الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان والاقتباس منها لتصميم أزياء معاصرة

تغريد حسني أحمد الضاوي

قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى:دراسة الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان لتسجيل جزء من التراث الشعبي لها, وتحديد بعض السمات العامة التي تميز الزي الشعبي لبعض قبائلها,مع تنفيذ تصميمات مقتبسة من تلك الأزياء تتسم بطابع المعاصرة .

أهمية الدراسة:المحافظة على الزى الشعبي لبعض قبائل جنوب السودان قبل أن تندثر نتيجة لعوامل التطور,وتكوين معارف علمية في مجال الأزياء الشعبية الذي مازال يعانى نقصاً في مجال الدراسة,مع دراسة العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية وارتباطها بالأزياء الشعبية في منطقة الدراسة,وأيضاً إبراز الأساليب المستخدمة في طرق التزين لبعض قبائل جنوب السودان.

أهم نتائج الدراسة:تم عمل تصميمات ملبسيه منفذة و مقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال بعض قبائل جنوب السودان ,وتقديمها لعينة الدراسة لمعرفة آرائهن نحوها ,فكانت النتيجة تشير إلى أن اتجاهاتهم إيجابية نحو التصميمات,كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقتبسة وفقا لأراء العينة , وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل تصميم لمعرفة ترتيب التصميمات وتم اختيار أفضل (10) تصميمات وفقاً لآرائهن.

توصيات الدراسة:الاستفادة من الأزياء الشعبية وحليها في تصميمات لمفروشات معاصرة. وعمل المزيد من الدراسات للأزياء الشعبية وحليها في مناطق أخري في السودان .

المقدمة ومشكلة الدراسة: تعددت الأغراض التي من أجلها اخترع الإنسان الزي, فبجانب استخدامه لستر الجسم وحمايته وكذلك لزينته كان التمييز إحدى العناصر الهامة في الاستخدام, حيث استخدم الزي كعنصر من عناصر التمييز بين الرجال والنساء,وكذلك التمييز بين الشعوب والقبائل وحتى داخل المجتمع الواحد استخدام للتمييز الطبقي. كما كان الإنسان ولازال يتزين ويتحلى بكل ما يرغب من الملابس والثياب والحُلي الثمينة والتي تختلف باختلاف النوع. فالرجال لهم من الملابس والزينة الخاصة بهم كما للنساء أيضاً وقد حرصت كل المجتمعات على تزيين نفسها بشكل أو آخر فصار الزي جزءاً من سماتها الحضارية فالشعب والقبائل التي لم تستخدم الملابس نجدها قد استعاضت عنها بزينة الجسد وذلك إما بالأوشام أو الندوب والتي تتم ممارستها عند بعض قبائل جنوب السودان ولا يمكن تغييرها حيث تظل زينة ثابتة.

وتعتبر دراسة أزياء الشعوب فن من الفنون والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث القومي المتكون من مجموعة من الفنون التشكيلية تتوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل,وهي التي تميز كل شعب عن الشعوب الأخرى,لان الأزياء في تعريف علماء اللغة تعني الهوية المميزة للشعب.واللباس يختلف من شخص إلى أخر,ومن طبقة لأخرى في المجتمع,ومن منطقة إلى منطقة ومن بلد إلى بلد,تتحكم فيه العوامل الجوية والبيئية والجغرافية والاجتماعية والتاريخية والاقتصادية والنفسية والدينية والسياسية في كل مكان.ولما كانت الأزياء جزءاً هاماً من تراث الشعوب,فأن دراستها من الأهمية بمكان,فالمتأمل للأزياء التقليدية يستطيع أن يعرف البلد أو المنطقة التي ينتمي إليها كل زي كأن يقال هذا الزي هندي أو ياباني أو سوداني,(سلوى هنري-2004-13).

ومن الدراسات السابقة التي تناولت دراسة الأزياء الشعبية المصرية:دراسة"فوزية حسين-1979م" عن الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية,ودراسة" ماجدة ماضي- 1983م"وهدفت إلى دراسة العوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة علي الملابس بواحة سيوه وعمل دراسة ميدانية بالمنطقة لتسجيل الملابس الشعبية ومكملاتها,ومن نتائجها إعداد قطعه ملبسيه مبتكرة مقتبسة من الأزياء الشعبية

لسيوه,وأيضاً دراسة"ماجدة ماضي– 1989م"والتي هدفت إلى إحياء الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية والاستفادة جمالياً ونفعياً في ابتكار زي معاصر,وأيضاً دراسة"نجلاء فاروق 2000م"التي طوعت الزي الشعبي البورسعيدي البمبوطي لتصميم زي عصري يناسب الفتاة المصرية وظيفياً,ودراسة"أم محمد حماد–2003م" نحو الأنماط المختلفة للزى الشعبي للمرأة النوبية والاستفادة منها في ابتكار أزياء معاصرة, ودراسة"سماح منسي وآخرون– 2006م"في إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية في شمال سيناء لعمل تصميمات لطالبات الجامعة,ودراسة"وديان طلعت–2010م"والتي تناولت التراث الشعبي لبدو جنوب سيناء والاستفادة منه في تصميم أزياء سياحية معاصرة,ودراسة "أمل نصر– 2013م"والتي هدفت إلى إعداد تصميمات معاصرة من الملابس التاريخية للشعوب لرفع الذوق الملبسي.

ومن الدراسات السابقة للأزياء الشعبية في السودان وقبائلها:دراسة"زينب عبد الله– 2005م" وتهدف لدراسة الزي والزينة عند قبائل البجا في السودان لكلاً من النساء والرجال,ودراسة منى فاروق– 2009م" والتي هدفت إلى تطوير الأزياء التقليدية السودانية من خلال إبراز قيمها الجمالية و دور التصميم الزخرفي في الجانب الجمالي للأزياء بالإضافة إلي الجانب الوظيفي, وكذلك التعرف على المراجع التراثية والبيئية كأحد أهم المصادر للتصميم الزخرفي للأزياء التقليدية السودانية والتي تعكس طابعها الحديث والمتطور مع المحافظة على الأصالة والهوية والتقاليد.ودراسة "خالد عبد الله–2019م"وتهدف الدراسة إلى إثراء مصادر استلهام لتصميم الأزياء المعاصرة للاستفادة من الإمكانيات الفنية المتاحة من ملابس قبيلة الشنابلة التراثية في السودان لكلاً من النساء و الرجال.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة لأزياء الشعوب في الدراسة الحالية,في أن البعض منها تناول الأزياء الشعبية لكل من النساء والرجال,كما أن هناك دراسات اهتمت بتصميم قطع ملبسيه مبتكرة مقتبسة من الأزياء الشعبية,فنهجت الدراسة الحالية هذا النهج وكذلك اتبعت بعض خطوات وإجراءات الدراسات السابقة بوجه عام.

وتهتم الدراسة الحالية بتنفيذ تصميمات مقترحه ومقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال

بعض قبائل جنوب السودان.فحاولت الباحثة دراسة ذلك وجمعه وتسجيله خوفاً عليه من الاندثار حتى يستفاد منه باعتباره مادة ذات قيمة تاريخية وعلمية تخدم الدراسات والبحوث العلمية والعملية في هذا المجال.فهو ضرورة وخطوة مهمة في سبيل المحافظة على تراث وثقافة بعض البلاد العربية مثل جمهورية جنوب السودان حيث أنها تحوي تراثاً تاريخياً وشعبياً,وقد ندر التعرض لدراسة أزياء هذه المنطقة,ومن هنا ظهرت الحاجة إلى محاولة المحافظة على تلك النوعية من الأزياء الشعبية التقليدية كمصدر وثائقي يمكن الاستفادة منه قبل أن تمحو بفعل التعليم والثقافة.

تساؤلات الدراسة:1-ما السمات العامة التي تميز الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان؟

2- ما إمكانية تنفيذ تصميمات مقترحة من تلك الأزياء؟

أهداف الدراسة:1-دراسة الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان لتسجيل جزء من التراث الشعبي لها.

2- تحديد بعض السمات العامة التي تميز الزي الشعبي لقبائل جنوب السودان.

3- تنفيذ تصميمات مقترحة ومقتبسة من تلك الأزياء تتسم بطابع المعاصرة.

أهمية الدراسة:1-محاولة المحافظة على الزى الشعبي لبعض قبائل جنوب السودان قبل أن تندثر نتيجة لعوامل التطور.

2- تكوين معارف علمية في مجال الأزياء الشعبية الذي مازال يعانى نقصاً في مجال الدراسة.

3- دراسة العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية وارتباطها بالأزياء الشعبية في منطقة الدراسة.

4- إبراز الأساليب المستخدمة في الحلي وطرق التزين لبعض قبائل جنوب السودان.

مصطلحات الدراسة:

الزي:

تعني كلمة زي اللباس والهيئة أو المنظر وجمعها أزياء(إبراهيم مصطفى-1961-412).

الأزياء الشعبية:

تعتبر الأزياء جزءا من النفس على الجسد,فلابد أن يكون هناك توافق بين النفس وما ترتديه(علية عابدين-2002-9).أما الأزياء الشعبية فهي فن يبدعه العامة من الناس وتتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل ويطوعها بما يلاءم خصائصه وظروف بيئته ,ويعكس في كثير من سماتها آثار من تاريخ البلد التي تنشأ فيه(سنية خميس-1983-7).

التعريف الإجرائي للأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان:

هي تلك الأزياء التي يرتديها كلاً من النساء والرجال لبعض قبائل جنوب السودان,وتتسم بأنها قطعة قماش(قصيرة-طويلة)غير مخيطة يلف بها الجسد فوق الملابس عند النساء وقد تكون بدون ملابس في الجزء العلوي عند الرجال, كما تحبك القطعة عند السيدات وتكون متسعة عند الرجال,وتعقد بعقدة على الكتف الأيمن للنساء,وعلى الكتف الأيسر للرجال.

جمهورية جنوب السودان:

يقع جنوب السودان جنوب خط عرض10 درجات وشمال بحيرة ألبرت في أوغندا,ويتألف إقليم جنوب السودان-الذي تُقارب مساحته700000كم مربع؛أي 28% من مساحة السودان-من ثلاثة أقاليم هي:الإقليم الاستوائي وعاصمته مدينة (جوبا) عاصمة دولة الجنوب فيما بعد,وإقليم بحر الغزال وعاصمته(واو),وإقليم أعالي النيل وعاصمته(ملكال),(رغدة محمود-2008-46).

وبعد تطبيق نظام الحكم الفيدرالي في السودان عام1991م تمت إعادة تقسيم الجنوب إلى عشر ولايات,هي:بحر الجبل,وأعلي النيل,وشمال بحر الغزال,وغرب بحر الغزال,ووأراب,والبحيرات, والوحدة,وشرق الاستوائية, وغرب الاستوائية,وجونقلي.

مناخ جنوب السودان:

يُعتبر مناخ جنوب السودان مناخاً مدارياً؛إذ تهطل معظم أشهر العام,ويتسم الإقليم بكثافة الحشائش والأشجار والغابات والمستنقعات,ويعتمد الاقتصاد في هذا الإقليم على الزراعة التقليدية, حيث تزرع العديد من المحاصيل مثل الذرة المدخن,والذرة الشامية,والفول

السوداني, والقطن,والتبغ, ولكن صعوبة المواصلات وانتشار الأمراض بالإضافة إلى إهمال الحكومات الشمالية للإقليم مثلت عائقاً حقيقياً للتنمية الاقتصادية,وأسهمت في تأجيج النزاع ليتحول إلى حرب أهلية انتهت بانفصال ذلك الإقليم,(عبد اللطيف فاروق – 2016م-44).

اللغات في جنوب السودان:

يتميز جنوب السودان بتنوع لغوي,فيوجد هناك أكثر من 12 لغة رئيسية يتم التخاطب بها في الجنوب,لكن ليس هناك لغة واحدة أو سائدة,وتوجد لغة عربية لكنها مخلوطة بلهجات محلية,وهي المعروفة بـ(عربي جوبا),وهي اللغة الوحيدة التي تتحدث بها معظم قبائل الجنوب,ويتحدث المتعلمون باللغة الانجليزية,(حمدي عبد الرحمن-1996م-195).

الاقتباس:

هو ميلاد فكرة جديدة بملامح مميزة من خلال واقع ملموس,أو غير ملموس فهو نقل للطبيعة بتغيير بسيط بحيث لا نفقد الأصل أو نمحى الطبيعة أي أنه بمثابة صياغة جديدة بحيث تتلائم مع طبيعة ما يفعله الفنان الذي يقوم بالاقتباس,فهو عملية يستوحي فيها الفنان أفكاره من عناصر طبيعية أو تاريخية أو من خلال الفنون المختلفة,(كفاية سليمان-2007م-191).

تصميم الأزياء:

الغرض منه ابتكار عمل جديد يؤدي عدة وظائف منها المادي والجمالي(سمر علي-1982-9). وهو أيضا الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه,ومساحاته اللونية ,وخاماته المتنوعة,التي يحاول المصمم أن يترجم بها عناصر التكوين إلى تصميم مستحدث(**Anite Lupo.p-1987.266**).

الإطار النظري:

التركيبة الديموجرافية لجنوب السودان:

وهي غير متجانسة وعكس الشمال السودان الذي بوحدة ثقافية وديموغرافية أكثر من

الجنوب, (مُحَّد عمر-1971-27).صنّف علماء الانثربولوجيا سكان جنوب السودان إلى ثلاث مجموعات رئيسة هي:النيليون,والنيليون الحاميون,والقبائل السودانية.

-النيليون:أطلق العلماء هذا الاسم على الذين يعيشون بالقرب من نهر النيل,وتحتوي هذه المجموعة على أربعة أعراق وهم:الدينكا,والنوير,والشلك,والأتوك,ويعتمدون على الزراعة وتربية الماشية.

-النيليون الحاميون:أطلق عليهم هذا الاسم لاشتراكهم مع المجموعة النيلية في الكثير من السمات الأساسية,وفي نمط الحياة الاقتصادية,ولكنهم يختلفون عنهم في لون البشرة الأقل سواداً من النيليين, وهم يتكونون من قبائل عدة منها: المورلي,والداداينجا,والبولي,اللاتوكا.

القبائل السودانية:تتألف من القبائل الجديدة الصغيرة الحجم,وتسكن المناطق الغربية من النيل, والجنوبية من السودان,وهو اصطلاح سلالي عرقي,وليس اصطلاحاً سياسياً,(عبد اللطيف فاروق - 2016م-45).وسكان الجنوب فهم زنوج،لهم رطانات عديدة ومعظمهم وثنيون عراة الأجسام, والجنوب بمياهه التي تنساب في الوديان صاغية تنبت الخيرات وتجعل الأرض جنة بما فيها من الثمار المنوعة المتوافرة وغيرها من خيرات الله الوفيرة التي لو استغلت لجعلت السودان من أغنى الأقطار, وأهل الجنوب الزنوج فتكاد تكون معيشتهم فطرية(إيليا حليم-2015م).

نبذة عن بعض قبائل جنوب السودان(عينة الدراسة):

1-قبيلة الدينكا Dinka:

تعتبر جماعة الدينكا من اكبر المجموعات العرقية في شرق إفريقيا عامة وفى السودان خاصة إذ يبلغ تعدادهم حوالي المليون نسمة في 1956 وبلغ حوالي 3 مليون نسمة عام2000م من تعداد السودان ككل ويمثلون حوالي 49% من تعداد الجنوب .هذا بالإضافة إلى الدور المتعاظم لها في الصراع السياسي في السودان(عبير الفقي-2012م).ويعتقد العلماء أن أصول الدينكا من القبائل الإثيوبية التي هاجرت إلى السودان قريباً وهي من أكبر قبائل جنوب السودان,ويفوق عددهم المليوني نسمة,وتقطن قبائل الدينكا ولايات: أعالي

النيل,جونقلي,و واراب,والبحيرات,والوحدة وشمال بحر الغزال,وغرب بحر الغزال, والاسم الأصلي لهذه القبائل هو دجنغ وحرّفه العرب إلى دينكا,ويعد الدينكا جزءاً من المكون الإثني والثقافي للمجموعة الناطقة بـ(اللو),والتي تمتد في إقليم شرق أفريقيا, وتواجه قبيلة الدينكا تذمّر القبائل الجنوبية الأخرى من سيطرتها على جميع أمور الجنوب(قاسم بشير-2007م-31).ورجال الدينكا يطلقون على أنفسهم "مونيانغ" بمعنى رجال الرجال،ويفخرون بطولهم الهائل وجسمهم الرائع,كما أن المصارعة هي الرياضة المفضلة لديهم ويشتهر المصارع الكبير بين جميع الرجال ويحظى بإعجاب كبير من النساء،كما تزين الرجال والنساء بالخرز علي أجسادهم للكشف عن تقدمهم في الحياة وتوافرهم للزواج (**Carol Beckwith** - 2010-75)).

2-قبيلة الشلك **Shiluk:**

نزحت هذه القبيلة من الجنوب الشرقي للبحيرات,ويتصلون مع الدينكا والنوير في أصول الحدود السابقة,وتزعم قبائل الشلك أنها جاءت إلى الجنوب من جزيرة توتي في الخرطوم,التي كانت موطناً لهم,ولكن ليس هناك ما يؤكد هذا الزعم,(يعقوب عبد الله-1999م-10). وتميزت قبائل الشلك باقتصاد مستقر على ضفاف النيل الأبيض قوامه الزراعة وصيد الأسماك والرعي, وتسكن قبائل الشلك في سلسلة قرى متجاورة,تمتد على شريط ضيق على النيل,ولهم مؤسسة حاكمة تقوم على فكرة الحاكم الإله,ويعتقدون أن روح جدهم الأول قد تم تقمصها في سلسلة من ملوكهم,الذي يحمل كل واحد منهم لقب(الرث)الذي يشكل مصدر الخصوبة,ويشكل (الرث) مركز نظامهم الإداري,(عبد اللطيف فاروق - 2016م-47).

3-قبيلة الزاندي Zandy :

كلمة الزاندي تعني:القبيلة المنتشرة.لذلك تجدها في أربع دول افريقية هي: (السودان-نيجيريا-أفريقيا الوسطى-الكونغو)هاجر الزاندي أو ما يسمى(نيام)من بلادهم الأصلية التي كانت الكونغو وغزوا أجزاءً من جنوب السودان,وفرضوا نفوذهم على أهله,وتميز الزاندي بقدرة استيعابية ثقافية,استوعبت السكان الأصليين,وأصبحت قبيلة الزاندي كبيرة

العدد,ويعيش معظم أفراد القبيلة خارج السودان, مثل أفريقيا الوسطى,وزائير,وفي الربع الثالث من القرن التاسع عشر جاء المصريون والأوروبيون إلى منطقة قبائل الزاندي بحثاً عن العاج والرقيق,(عبد اللطيف فاروق- 2016م-49).

4-قبيلة المنداري Mindary :

وهي قبيلة تتواجد في منطقة تيركاكا بالولاية الاستوائية الوسطي(جنوب)،وتعيش في العاصمة السودانية الجنوبية"جوبا"،فأفراد القبيلة ينامون مع حيواناتهم ويوفرون لهم البيئة النظيفة للعيش ويتقاسم أفرادها كل شيء، فهم يعيشون في شكل جماعات،وتستخدم الماشية هناك كرمزًا لمكانة الأفراد وثرائهم,فأفراد هذه القبيلة يموتون لتعيش أبقارهم,فيستيقظ رجال القبيلة فجرًا ليبدأ روتين حياتهم اليومي من أسفل الأبقار،حيث يستخدم رجال القبيلة"بول" الماشية كماء للاستحمام,حيث تكون الأبقار مصدرًا للألبان والبول أيضاً.ويعمل رجال القبيلة على الاستفادة من ماشيتهم بشتى الطرق،فحتى روث تلك الماشية يتم استخدامه ككريم للجسم،ويعتقدون أنه يحمي الجلد من الحروق التي تسببها ارتفاع درجات الحرارة ويعمل كذلك كمطهر وطارد طبيعي للبعوض,(مُحَمَّد عبد الله-2019م).

نبذة عن عادات وتقاليد الزواج في جنوب السودان:

تحرص القبائل بجنوب السودان - مع تعاقب الأجيال داخلها-على ممارسة ثقافاتها بشكل متوارث كما هي بحيث لا يسمح لأي جيل بالعبث بأي ممارسة أو تقليد،والزواج كأحد الموروثات الثقافية في جنوب السودان تتعدد أشكاله ما بين قبيلة وأخرى ولكن في مجمله يختلف تماما عن موروثات الشعوب العربية،حيث تبرز الأبقار والأغنام كعامل أساسي ورئيسي لإتمام مراسم الزواج،حيث يحتفظون بها ليس لسبب اقتصادي وإنما للتفاخر والمبادلة في أمور الزواج والمعاملات القبلية,وتتنوع تقاليد الزواج والمهور(الأبقار)من قبيلة لأخرى،ولكنها تتفق جميعاً في الزواج المبكر للفتيات غير الموثق قانونا.وتبرز قبيلة(الدينكا)كأكبر القبائل الرعوية،وتتحدد قيمة المهر لديها حسب جمال المرأة الذي يتحدد بناء على طولها وبكارتها،وتكون ذات أسنان بيضاء،إضافة إلى وزنها وسمرتها(لقاءات مع نساء ورجال من جنوب السودان متواجدون في أسوان).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على:-دراسة نمط الأزياء الشعبية والحلي لنساء ورجال بعض قبائل جنوب السودان من خلال قبائل (الدينكا-الشُلك-الزندي- منداري).

-تنفيذ تصميمات لأزياء معاصرة للنساء,مقتبسة من الأزياء الشعبية لبعض قبائل جنوب السودان. فاقتصرت الدراسة على تنفيذ عدد(21)تصميم من قطع ملبسيه بسيطة الشكل,ومن أقمشة مختلفة الأبعاد والألوان,وأيضاً من قطع مربعة ومستطيلة من الكروشيه اليدوي ذات أبعاد وأشكال مختلفة.

فروض الدراسة:

1- آراء السادة الأساتذة المتخصصين إيجابية نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان.

2- آراء الفتيات إيجابية نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان واختيار أفضل(10)تصميمات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الدراسة التطبيقية:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف وتحليل تلك الأزياء الشعبية التقليدية للوقوف على سماتها وما تتميز به من قيم فنية وتشكيلية وتسجيل السلوك الملبسى بطريقة علمية سليمة لملابس نساء ورجال بعض قبائل جنوب السودان،كما تم استخدام المنهج الأنثروبيولوجى من حيث معايشة بعض أفراد جنوب السودان الملمين بثقافة تلك المناطق والمتواجدون بقلة في أسوان وبكثرة في القاهرة,وهم طوال القامة وشديدي السمرة,وكذلك الاستعانة بمرشد سياحي من أسوان ملم بعادات رجال من جنوب السودان لتعايشه معهم,مما سهل على الباحثة جمع المادة الميدانية وتسجيلها ثم تدوينها لإتمام الدراسة المتعلقة بالأزياء والعادات والتقاليد,والتي مازالت شائعة حتى الآن بينهم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من:

1-مجموعة من الأزياء الشعبية والتي تتميز بها نساء ورجال قبائل(الدينكا-الشُلك-الزاندي- منداري)بجنوب السودان (عينة الدراسة),وذلك لدراسة طراز الزي الشعبي لهم,ومازالوا محتفظين بخصائصه حتى الآن كمصدر للتصميمات المقترحة.

2-تصميمات ملبسيه نسائية مقترحة ومقتبسة من زي نساء ورجال قبائل(الدينكا-الشُلك-الزاندي- منداري)بجنوب السودان,تم تقديمها من خلال استبيان للسادة الأساتذة المحكمين.

3-مجموعة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بصفة عامة لقياس آرائهم في التصميمات المقترحة (21تصميماً) ,واختيار أفضل التصميمات المقتبسة لعرضها على الفتيات(عينة الدراسة).

4-مجموعة من الفتيات(عينة الدراسة) وقوامهن (150) فتاه تتراوح أعمارهن بين (30:20) عاماً, قدمت لهن التصميمات المقترحة (21 تصميماً) من خلال استبيان لقياس آرائهن فيها,واختيار أفضل (10) تصميمات وفقاً لآراء العينة,حيث تتصف هذه المرحلة العمرية(الشباب)بحبها للتغير المستمر واقتناء العديد من الملابس لإعطاء المظهر الجذاب لديهن.

أدوات الدراسة:أعددت الباحثة استبيانان،**الأول** بهدف تقييم التصميمات المقترحة والمقتبسة من أزياء قبائل جنوب السودان من قبل المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بصفة عامة.

والثاني بهدف استطلاع آراء الفتيات في التصميمات المقترحة والمقتبسة من أزياء قبائل جنوب السودان, واختيار أفضل (10) تصميمات وفقاً لآرائهن.

1-استبيان لتقييم التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال قبائل جنوب السودان من قبل المتخصصين ملحق رقم (3).

قامت الباحثة بإعداد استبيان موجهه للمتخصصين في مجال الملابس والنسيج بصفة عامة لتحكيم التصميمات المقترحة والمقتبسة من أزياء قبائل جنوب السودان.واشتمل الاستبيان على تقييم لعدد (21) تصميم مشكل بطريقة بسيطة كقطعة ملبسيه للفتيات،واشتمل المقياس على ثلاث محاور: المحور الأول يقيس جانب عناصر وأسس التصميم ويتضمن (5) عبارات، والمحور الثاني ويقيس الجانب الوظيفي وتضمن(5) عبارات والمحور الثالث وبقيس الجانب الجمالي وتضمن (5) عبارات, وقد استخدم ميزان تقدير ثلاثي المستويات(ملائم- ملائم إلى حد ما-غير ملائم)بحيث تعطى إجابة (ملائم) ثلاث درجات،و(ملائم لحد ما) درجتين، و(غير ملائم)درجة واحدة وكانت درجة المحور الأول (15) درجة، والمحور الثاني(15) درجة،والمحور الثالث (15) درجة، وكانت الدرجة الكلية للاستبيان (45) درجة.

صدق وثبات الاستبيان:-

أ-صدق الاستبيان :

صدق المحكمين:

من خلال استمارة تحكيم الاستبيان ملحق رقم(2)عرضت الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج وعددهم(5)محكم ملحق رقم (6)،لإبداء الرأي في محتواها ومدى توفر النقاط التالية فيها وهى:صحة صياغة العبارات، مدى صلاحيتها للحكم على التصميمات المقترحة،تصميم الاستبانة،وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين 94%،مما يدل على صدق الاستبانة وصلاحيتها للحكم،وقد تم التعديل بناء على آراء ومقترحات السادة الأساتذة المحكمين كما يلي:حذف أو إضافة بعض العبارات،تعديل شكل تصميم الاستبيان.

صدق الاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (جانب عناصر وأسس التصميم ،الجانب الوظيفي، الجانب الجمالي)والدرجة الكلية للاستبيان،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

محاور الاستبيان	الارتباط	الدلالة
تحكيم المحور الأول:جانب عناصر وأسس التصميم	**0.764**	**0.01**
تحكيم المحور الثاني:الجانب الوظيفي.	**0.917**	**0.01**
تحكيم المحور الثالث:الجانب الجمالي.	**0.823**	**0.01**

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى(0.01)ومن ثم يمكن القول إن هناك اتساقا داخلياً بين المحاور المكونة لها الاستبيان،وتقيس بالفعل ما وضعت لقياسه ،مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

ب–ثبات الاستبيان:تم حساب ثبات الاستبيان بمعامل ارتباط ألفا فكانت قيمته (0.834), وهذه قيمة ذات دلالة عند مستوى (0.01) ،كما تم حساب الثبات– أيضا–بالتجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الزوجية وكانت قيمته (0.870),وهذه قيمة ذات دلالة عند مستوى (0.01) ،مما يشير إلى أن الاستبيان تمتع بدرجة عالية من الثبات.

2–استبيان لاستطلاع آراء الفتيات (عينة الدراسة) في التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال قبائل جنوب السودان ملحق رقم (5).

قامت الباحثة بإعداد استبيان لاستطلاع آراء الفتيات نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال بعض قبائل جنوب السودان واختيار أفضل (10) تصميمات وفقاً لآرائهن,وتكونت من (10) عبارات،واستخدم ميزان تقدير ثلاثي المستويات (موافق–موافق لحد ما–غير موافق) بحيث تعطى إجابة (موافق) ثلاث درجات،و (موافق لحد ما) درجتين، و(غير موافق) درجه واحدة,وكانت الدرجة الكلية للاستبانة (30) درجة.

صدق وثبات الاستبيان:–

أولاً: صدق الاستبيان : ويقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه,ويقاس بـ:

1-صدق المحكمين:

من خلال استمارة تحكيم الاستبانة ملحق رقم(4)عرضت الاستبانة ملحق رقم (5)في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الملابس والنسيج بصفة عامة وعددهم(5)ملحق رقم(6),وذلك لإبداء الرأي في محتواها ومدى توافر النقاط التالية فيها وهي:صحة صياغة العبارات,مدى اتفاق العبارات مع التصميمات المقتبسة ,مدى توافق وملائمة العبارات للغرض من الاستبيانة,تصميم الاستبانة.وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين94 %،مما يدل على صدق الاستبانة وصلاحيتها للحكم،وقد تم التعديل بناء على آراء ومقترحات المحكمين كما يلي:تغيير صياغة بعض العبارات,إضافة أو حذف بعض العبارات.

2-صدق الاستبيان:تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمجموع الكلي للاستبانة والجدول التالي يوضحها.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيانة

العبارات	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
-1	0.54	-6	0.68
-2	0.57	-7	0.58
-3	0.49	-8	0.31
-4	0.69	-9	0.45
-5	0.51	-10	0.39

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي تراوحت بين (0.31– 0.69) ,وذات دلالة إحصائية عند مستو دلالة0.01 مما يدل علي وجود تجانس داخلي كبير بين عبارات الاستبانة ويشير إلي إن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق،ومن ثم يمكن القول إن هناك اتساقا داخلياً بين المفردات المكونة لها وتجانس عباراتها وتقيس بالفعل ما وضعت لقياسه.

ثانياً ثبات الاستبانة:

وتم حساب ثبات الاستبانة بجميع مفرداتها عن طريق معامل الفا كرونباخ لقياس مدى ثبات عبارات الاستبانة والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الثبات لالفا كرونباخ.

جدول(3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

العبارات	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
-1	0.651	-6	0.845
-2	0.702	-7	0.731
-3	0.814	-8	0.651
-4	0.698	-9	0.791
-5	0.738	-10	0.802

الجدول السابق يوضح نتائج معاملات الثبات لألفا كرونباج لقياس مدي ثبات عبارات الاستبانه حيث يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي تراوحت بين (0.651– 0.845)وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001 مما يدل علي وجود تجانس داخلي كبير بين مفردات الاستبانة ويشير إلي إن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات,وتقيس ما وضعت لقياسه.

الدراسة التطبيقية تتضمن خطوات الدراسة الحالية النقاط التالية:

1-تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأفراد السودانيين المقيمين في مدينة أسوان لاختيار بعض القبائل التي لها طابع مميز في الأزياء الشعبية وتستحق الدراسة,فتم اختيار قبائل (الدينكا-المنداري-الشلك-الزندي) لدراسة طراز أزيائهن كنموذج لزي قبائل جنوب السودان,وجمع البيانات الخاصة بالأزياء ومكملاتها والتي تتمثل في المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة,والتسجيل المنظم للبيانات والمعلومات المختلفة وتدوينها بعد تصوير جزء من الملابس فوتوغرافياً بجانب الاستعانة ببعض الإخباريين المتمثلين في بعض(نساء-رجال)من السودان مستوطنين في مدينة أسوان,وأحد المرشدين السياحيين بأسوان لتسهيل عملية التواصل بينهم وبين الباحثة وإعطاء روح الاطمئنان للأهالي وكذلك المحتوى الثقافي كاملاً لها, وكذلك الاستعانة ببعض مواقع شبكة المعلومات العنكبوتية وأيضاً ما نشرته قنوات لبرامج مثل (صاحبة السعادة-ناشيونال جغرافيك)على موقع التواصل الاجتماعي"يوتيوب"عن عادات وتقاليد جنوب السودان.

2-جمع الإطار النظري عن جمهورية جنوب السودان وعن عادات وتقاليد وثقافة قبائل جنوب السودان (عينة الدراسة).

3- وصف الأزياء التي ترتدى داخل و خارج المنزل للنساء والرجال وكذلك الزينة.

4-تصميم قطع ملبسيه مقتبسة وتتسم بخط الأزياء الشعبية لجنوب السودان,مع الالتزام ببعض الأسس الآتية:-أن تكون القطع المقتبس منها التصميمات غير مخيطة ومتوسطة الحجم حتى لا تعوق من يرتديها عن الحركة بسهولة.

-أن تأخذ نفس روح وخطوط تصميم الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان مثل البساطة في الإعداد والتنفيذ واللمسات الفنية البسيطة الناشئة عن طريق ربط القطعة على الجسم وجود عقدة على كتف واحد يميناً أو يساراً.

-مراعاة مبدأ الاقتصاد في إعداد القطع المستخدمة في التصميمات المقتبسة,فيمكن استخدام الايشاربات أو قطع ملبسية بسيطة الإعداد والتنفيذ مثلاً.

-بعض التصميمات تكون مزمومة على الكتف مثل طريقة ارتداء اللاووا عند السيدات, وبعضها يكون متسعاً على الجسم كما يفعلون الرجال في جنوب السودان.

5-قيمت التصميمات المقترحة من قبل عينة من السادة الأساتذة المحكمين في مجال الملابس والنسيج بصفة عامة وكان عددهم (5) ملحق رقم (6) متخصصاً.وتم حساب آراء المحكمين برصد درجات استبيان استطلاع رأي المحكمين نحو التصميمات المقتبسة.

6-تم عرض التصميمات المقترحة على (150) فتاه عينة الدراسة لاستطلاع آرائهن في التصميمات واختيار أفضل (10) تصميمات.وتم حساب آراء الفتيات برصد درجات استبيان استطلاع رأي الفتيات نحو التصميمات المقتبسة.

9- معالجة البيانات إحصائيا بالتكرارات والنسب المئوية .

ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد الدراسة الحالية كانت في الجانب النظري والتطبيقي: الجانب النظري:قلة المراجع التي تتحدث عن منطقة الدراسة -بالإضافة إلي القصور الشديد في الإحصاءات والبيانات التي يمكن أن تستند عليها الدراسة.

الجانب التطبيقي:بعد المسافة بين جمهورية جنوب السودان وجمهورية مصر العربية,مما جعل الباحثة استعانت ببعض السودانيين المستوطنين في مدينة أسوان وعمل لقاءات معهم لتكوين معلومات عن الأزياء الشعبية لدى قبائل جنوب السودان,بجانب لقاء مع عدد قليل جداً من طلاب من جنوب السودان تواجدوا بجامعة أسيوط في ملتقى أسبوع الشعوب للعام الجامعي (2018-2019م), بجانب الاستعانة بالبرامج التليفزيونية,وشبكة المعلومات الدولية,وموقع التواصل الاجتماعي"يوتيوب"

نبذة عن الزي في جنوب السودان:

شكل(1)
مجموعة من رجال قبيلة الشلك عام 1906م.
المصدر:ويكيبديا الموسوعة

أزياء جنوب السودان لها شكل خاص لا تشابه أزياء مناطق السودان الأخرى ويرجع ذلك لتخلف المنطقة نتيجة للعزلة الطويلة التي فرضها الاستعمار الإنجليزي على هذا الجزء من السودان.ولما كانت حياتهم بدائية فهم عراة لارتباط ذلك بتقاليدهم.فالجسم تلفه فقط قطعة قماش من الأمام والخلف تربط على الكتف تسمى (اللاووه),ولكن مؤخرا و بعد دخول التعليم إلى تلك المناطق تأثروا بالأزياء الأوروبية كثيراً وارتدوا الملابس الإفرنجية المؤلفة مثل البدلة والقميص والبنطلون,أما من حيث الخامات فقد استجلبت الأقمشة القطنية من انجلترا والحرير الصناعي من الهند إلى جانب الدمور المحلى المصنع في سنار (مُحَمَّد خير منصور-2012م).

أولاً: وصف الزي الخارجي للنساء والرجال في جنوب السودان:

اللاووه:هو لباس يرسم هوية قبائل جنوب السودان,فيشتهر بارتدائه أفراد قبيلة الشلك المقيمة في ولاية أعالي النيل،شمالي جنوب السودان،أينما حلوا.ويتكون اللاووه من قطعة قماش لها عدة ألوان تختلف باختلاف الجنس والمناسبة والمكانة الاجتماعية،ويحتكر"الملك"الذي يعد بمثابة الزعيم الروحي والسياسي لدى قبيلة"الشُلك"بحسب نظامها القبلي لبس"اللاووه"باللون الأبيض وهو الوحيد الذي يحق له ارتداء الزي بهذا اللون داخل القبيلة، كدليل علي مكانته الكبيرة والمقدسة,شكل(2) بجدول (4).وتختلف طريقة لبس اللاووه باختلاف الجنس،فالرجال يربطون عقدة اللاووه في أعلى الكتف اليسرى،بينما تقوم النساء بربط العقدة من الجهة اليمنى، وعادة ما تقوم النساء بربط العقدة للرجال ،وذلك لأن الرجل دائما ما يكون عرضة للشجار والكر والفر،وتميل الفتيات غير المتزوجات إلى استخدام الألوان المزركشة،و يكتفي الرجال بالألوان السادة،ويختص كبار رجال مملكة الشلك لأنفسهم باللونين الأحمر الفاتح والبنفسجي,وهناك نوعان من اللاووه،أحدهما يعرف بـ(للاووه طيين) أي الصغير في المساحة (طول وعرض القماش) وعادة ما يتم ارتداؤه أثناء القيام بالزراعة والأعمال المنزلية الأخرى، والآخر يسمى(اللاووه دونق)أي الكبير في مساحة القماش,والذي يستخدم في المناسبات الكبيرة والزيارات خارج المنطقة كما في أشكال (3،4،5،6),كما يوضح الجدول (4) صور لأشكال اللاووه بجنوب السودان أشكال (7،8).

جدول (4) يوضح أشكال زي اللاووه في جنوب السودان

شكل (2) زي اللاووه الأبيض الذي يرتديه الزعيم,ومعه رجال يرتدون اللاووه باللون الأحمر,واللون اللبني

المصدر: أتيم سايمون–2015م

شكل(3) زي اللاووه طين

المصدر:منظمة العفو الدولية–2016م.

شكل(4) زي اللاووه طيين من الخلف– المصدر: Al ,you tube Jazeera Arabic

شكل(5) زي اللاووه طيين– المصدر: Al ,you tube Jazeera Arabic

شكل(6) زي اللاووه دونق المصدر: أتيم سايمون–2015م.	شكل(7)مجموعة من رجال ونساء قبيلة الشلك يرقصون احتفالان بنهاية الحرب بجنوب السودان. م. المصدر: جريدة العربي– 2018	شكل(8)مجموعة من نساء مملكة قبيلة الشلك بجنوب السودان. المصدر: Al ,you tube Jazeera Arabic
طالب من جنوب السودان يرتدى زي اللاووه,يتواجد بجامعة أسيوط في ملتقي أسبوع الشعوب –2019م. تصوير الباحثة	الزي من الخلف. تصوير الباحثة	مجموعة من شباب جنوب السودان مع الباحثة في ملتقي أسبوع الشعوب – 2019م. تصوير الباحثة

وفي الفترات الأخيرة،بدأ اللاووه يظهر عند بقية المجموعات والقبائل الأخرى بجنوب السودان،وهذا يربطه بعض المحللين بتمسك الفرد الشلكاوي بارتداء زيه المفضل أينما حل،وبالذات خارج نطاق مجموعته،مما دعا العديد من المجموعات إلى تقليدهم بارتدائه وبالأخص وسط النساء،فصار يستخدم في الاحتفالات والمناسبات مثل الزواج ومهرجانات الرقص والمناسبات الرسمية,(لقاءات مع نساء ورجال من جنوب السودان متواجدون في أسوان).وبدأ زي اللاووه بصورة تدريجية يتخذ طابعاً قومياً،فتجد اللاووه يستخدم في تكريم

الشخصيات السياسية مثل رئيس الجمهورية وبقية القيادات السياسية، كما يستقبل الضيوف الأجانب باللاووه عند وصولهم إلى جنوب السودان، وصارت الكثير من قبائل جنوب السودان من غير الشلك تكرم العريس تحديدا وأسرته بأن تلبس اللاووه.كما أن اللاووه باللون الأبيض يرمز للسلام والوئام وأصبح يميز الإنسان الجنوبي عن بقية الأفارقة.ويوجد لدى المجموعات الاستوائية التي تقطن جوبا العاصمة، شكل من الزي الشبيه باللاووه خاصة لدى مجموعتي(الباريا والمنداري)،حيث يلبسون قطعة من القماش يبلغ طولها عادة مترا أو مترين،تلبسه النساء ويختلف عن اللاووه من حيث العقدة المربوطة على الكتف التي تربط من ناحية اليسار إلى جانب كونها أقصر من اللاووه المعتاد، ويسمى "فيريدا" أو"كوربابة" كما في جدول (5) أشكال (9،10) ، (اتيم سايمون-2015م-20).

جدول (5) يوضح أشكال لأنواع شبيهة باللاووه والتي تربط بها العقدة ناحية الكتف اليسار

شكل(9) (فيريدا) معقود عند الكتف الأيسر. **المصدر:** **Sputnik صحيفة عربي-2017م.**	**شكل (10) (كوربابة) اللاووه معقود عند الكتف الأيسر.** **المصدر:مجلة سودانيزاونلاين-2012م.**

خطوات اختيار القطع ألملبسيه المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان:

1-إعداد القطع التي تشبه الزي الشعبي لجنوب السودان:

أعدت الباحثة عدد(10)قطع من القماش مختلف الأنواع تشبه الإيشاربات(مربع-مستطيل-مثلث),وكذلك تحضير قطع ملبسيه بسيطة الصنع يمكن تشكيلها على الجسم بسهولة مثل زي اللاووه الشعبي لقبائل جنوب السودان,وأيضا قطع من الكروشيه اليدوي

المنفذة بخيوط حريرية بمقاسات وأشكال وألوان متداخلة ومختلفة فمنها المربع والمستطيل بأبعاد مختلفة لكي تعطى حرية في التصميم،وكذلك اختيرت الألوان بعناية فمنها السادة،المنقوش،كي تتماشى وجميع المناسبات التي تناسب الفئة العمرية مابين(20:30 عاماً),كما راعت الباحثة أن تكون جميع القطع المستخدمة لعمل التصميمات المقترحة متوسطة في الحجم وبها نسبة من المطاطية كي يسهل تشكيلها على الجسم بسهولة وتكون مريحة عند الحركة,والجدول التالي رقم(6)يوضح شكل ومقاس القطع المستخدمة في عمل التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لبعض قبائل جنوب السودان وعدد التصميمات المقترحة منها.

جدول (6) شكل ومقاس القطع المستخدمة في عمل التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لجنوب السودان وعدد التصميمات المقترحة منها

رقم القطعة ومواصفاتها	عدد التصميمات	رقم القطعة ومواصفاتها	عدد التصميمات
الأولى:جونلة بلون احمر فاتح،قصيرة من الأمام, وأكثر طولاً من الخلف والجانبان, مصنوعة من متر واحد ×عرض 100سم من قماش جرسيه.	4	السادسة:قطعة مستطيلة الشكل من الكروشيه اليدوي, بلون حمصي ولها كنار زيتوني اللون, مقاس150 ×75سم, مصنوع من خيط حرير.	2
الثانية:جونلة كلوش بلون رمادي,مصنوعة من متر ونصف متر×عرض 150سم من قماش جرسيه .	4	السابعة:قطعة مستطيلة الشكل من الكروشيه بلون بني جنجا ولها كنار بيج مقاس145× 85 سم, من خيط حرير.	2
الثالثة:فستان كب أزرق اللون مفتوح عند خط جنب واحد,مصنوع من نصف متر×عرض100 سم من قماش جرسيه.	3	الثامنة:قطعة مربعة الشكل من الكروشيه اليدوي,بألوان ابيض وازرق واحمر,مقاس 90× 90سم,من خيط حرير.	2
الرابعة:ايشارب مستطيل الشكل من قماش قطني, بلون احمر مشجر مقاس185× 65سم .	1	التاسعة:ايشارب مثلث الشكل متوسط الحجم من قماش دانتيل قطني بشراشيب رفيعة السمك.	2
الخامسة:ايشارب مستطيل الشكل بلون بنفسجي فاتح بشراشيب متوسطة الحجم في الأطراف مصنوع من نصف متر×عرض75سم من قماش جرسيه.	1	العاشرة:ايشارب مستطيل الشكل من قماش تل قطني أسود اللون,مطرز بخرز شفاف وأبيض في الأطراف مقاس 190×55 سم.	1

جدول (7) شكل القطع التي نفذ منها التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لجنوب السودان

القطعة الأولى	القطعة الثانية	القطعة الثالثة
القطعة الرابعة	القطعة الخامسة	القطعة السادسة

القطعة السابعة	القطعة الثامنة	القطعة التاسعة	القطعة العاشرة.

إعداد التصميمات المقترحة:

قامت الباحثة بتشكيل التصميمات المقترحة على المانيكان من قطع القماش والقطع الملبسية البسيطة والقطع الكروشيه اليدوى السابق إعدادها مع مراعاة أن يكون التصميم المنفذ يتسم

بطابع الزي الشعبي لجنوب السودان أي تكون القطعة ذات كتف واحد فقط يميناً أو يساراً ثم تنسدل القطعة على الجزء الأعلى من الجسم مع البساطة في التصميم لتستطيع الفتيات غير المتخصصات تشكيلها بسهولة وتم تصوير هذه التصميمات،وكان عدد التصميمات المقترحة إجمالاً(26)تصميماً مشكلاً من قطع القماش والتريكو والملابس البسيطة سالفة الذكر،وعرضت على الأساتذة المحكمين لإبداء الرأي في التصميمات المقترحة (أسماء السادة الأساتذة المحكمين بملحق(6)لاختيار أفضل التصميمات واستبعاد الأفكار المتشابهة أو المكررة وتوصل العدد لـ(21)تصميماً(ملحق1)بناء على رأى المتخصصين كي تعرض على الفتيات (عينة الدراسة).

وفيما يلي ذكر تفصيلي لما تم تنفيذه:

***القطعة الأولى**:جونلة بلون احمر فاتح،قصيرة من الأمام,وأكثر طولاً من الخلف والجانبان,مصنوعة من متر واحد ×عرض100سم من قماش جرسيه,وصمم منها عدد (4) تصميمات مختلفة,ملحق (1).

–التصميم الأول:فستان بسيط بوسط وكشكشة وكتف واحد يميناً وعلى الكتف عقدة, والتصميم من الخلف له نفس شكل الأمام,وطول التصميم عند منتصف الساق تقريباً.

–التصميم الثاني:دريل بسيط بكتف واحد يساراً وبه عقدة أسفل الكتف وفوق منطقة الصدر,ومن الأمام يأخذ شكل زخرفي يشبه حرف الاكس مثل الفيست,والتصميم قصير من الأمام وطويل من الخلف يصل عند الركبة تقريباً.

–التصميم الثالث:دريل بسيط بكتف واحد يميناً مربوط بشريط رفيع دون وجود العقدة أسفل الكتف قليلاً,والتصميم من الأمام يبدأ عند خط الوسط الأيسر أسفل الصدر,والخلف يأخذ شكل التصميم من الأمام والطول يصل لمنتصف الساق تقريباً.

–التصميم الرابع:دريل بسيط بكتف واحد يساراً مربوط بشريط رفيع لتكوين عقدة رفيعة عليه, ويبدأ التصميم أسفل الذراع الأيمن بحيث يغطي التصميم منطقة الصدر من الأمام ولكن الخلف يكون متسعاً أسفل حردة الرقبة الخلفية,والعقدة يمكن تحريكها إلى الأمام أو الخلف لتعطي شكل مختلف للتصميم.ولأن القطعة المستخدمة لعمل التصميمات المقترحة(الأول,الثاني,الثالث, الرابع)غير متساوية في خط الذيل مما أعطى شكل جمالي للتصميمات المقترحة للقطعة الأولى.

***القطعة الثانية**:جونلة كلوش بلون رمادي,مصنوعة من متر ونصف متر×عرض 150سم من قماش جرسيه,وصمم منها عدد(4)تصميمات مختلفة,ملحق(1).

–التصميم الخامس:قطعة علوية تصل لأسفل خط الوسط,يبدأ ارتدائها من عند خط الوسط مثل الجونلة ثم نرتفع لأعلى ماراً بأسفل حردة الإبط الأيمن إلى اتجاه أعلى الكتف الأيسر وتكوين عقدة عليه ليتدلى جزء سائب من الكلوش أسفل العقدة,والخلف يأخذ نفس شكل الأمام.

–التصميم السادس:قطعة علوية تصل لأسفل خط الوسط,تبدأ بارتداء القطعة عند خط الوسط مثل الجونلة ثم نرتفع لأعلى ماراً بأسفل حردة الإبط الأيسر إلى اتجاه أعلى الكتف الأيمن وتكوين عقدة عليه عن طريق طرف القماش ليتدلى جزء سائب من الكلوش أسفل العقدة,والخلف يأخذ نفس شكل الدرابيه بدأً من خط وسط عند الجانب الأيسر.

–التصميم السابع:دريل بسيط بكتف واحد يميناً مربوط بطرف القماش لتكوين العقدة أسفل الكتف قليلاً,والتصميم من الأمام يبدأ عند خط الوسط الأيسر أسفل الصدر,والخلف يأخذ شكل التصميم من الأمام وخط الذيل يأخذ شكل الورب من الأمام والخلف.

–التصميم الثامن:قطعة علوية تصل لأسفل خط الجنب بقليل,تبدأ بارتداء القطعة عند خط الوسط مثل الجونلة ثم نرتفع لأعلى ماراً بأعلى الكتف الأيمن وتكوين عقدة عليه عن طريق طرف القماش ليتدلى جزء سائب من الكلوش أسفل العقدة,والخلف يأخذ نفس شكل الأمام مكوناً شكل الدرابيه عند الجانب الأيسر.

***القطعة الثالثة**:فستان كب أزرق اللون مفتوح عند خط جنب واحد,مصنوع من نصف متر× عرض100سم من قماش جرسيه,وصمم منها عدد(3)تصميمات مختلفة,ملحق(1).

– **التصميم التاسع**:قطعة علوية تصل لأسفل خط الجنب بقليل,تبدأ بارتداء القطعة بكتف واحد تجاه الكتف الأيسر ويزم الجزء ناحية الكتف بشريط مناسب اللون,والخلف يأخذ شكل الأمام.

التصميم العاشر:قطعة علوية تصل أسفل خط الوسط بقليل,وبعد ثني الكب يرتدى من كتف واحد تجاه الكتف الأيمن ويزم شريط بلون وعرض مناسب,ويأخذ الأمام والخلف شكل الفبست.

التصميم الحادي عشر:قطعة علوية تصل عند خط الوسط بقليل,وبعد ثني الكب يرتدى من كتف واحد تجاه الكتف الأيسر دون زم أو ربط,ويأخذ الأمام والخلف شكل الفبست.

***القطعة الرابعة**:ايشارب مستطيل الشكل من قماش قطني,بلون احمر مشجر مقاس185× 65سم, وصمم منها عدد تصميم واحد,ملحق(1).

- **التصميم الثاني عشر**:قطعة علوية بكتف واحد تأخذ شكل الورب,مربوطة بطرف القماش عند الكتف الأيسر,والخلف يأخذ شكل الأمام.

***القطعة الخامسة**:ايشارب مستطيل الشكل بلون بنفسجي فاتح بشراشيب متوسطة الحجم في الأطراف مصنوع من نصف متر×عرض75سم من قماش جرسيه,وصمم منها عدد تصميم واحد,ملحق(1).

- **التصميم الثالث عشر**:قطعة علوية بكتف واحد تأخذ شكل الورب وتغطي منطقة بروز الصدر فقط,مربوطة بطرف القماش ويتدلى منها طرف القماش بالشراشيب عند الكتف الأيمن,والخلف يأخذ شكل الأمام.

***القطعة السادسة**:قطعة مستطيلة الشكل من الكروشيه اليدوي,بلون حمصي ولها كنار زيتوني اللون, مقاس 150×75سم ,مصنوع من خيط حرير ,وصمم منها عدد (2) تصميم,ملحق(1).

- **التصميم الرابع عشر**: قطعة علوية بكتف واحد تأخذ شكل الورب وتصل أسفل خط الوسط بقليل,وتبدأ أسفل حردة الإبط الأيمن متجهة للكتف الأيسر ويربط طرفان القطعة الأمامي والخلفي مكونة عقدة على الكتف وتحرك العقدة لتصل أسفل الكتف قليلاً,ويرفع خط الذيل لأعلى ليصل لخط الوسط ثم يربط طرفان القطعة الأمامي والخلفي مكوناً عقدة أسفل عقدة الكتف عند خط الوسط, والخلف يأخذ شكل الأمام.

- **التصميم الخامس عشر**:قطعة علوية بكتف واحد تأخذ شكل الورب وتصل أسفل خط الوسط بقليل,وتبدأ من خط الوسط الأيسر متجهة للكتف الأيمن بحيث يكون الخط المائل المتكون متسعاً ليظهر جزءا كبيراً في الأمام والخلف ويربط طرفان القطعة الأمامي والخلفي مكونة عقدة على الكتف,ويرفع خط الذيل لأعلى ليصل لخط الوسط ثم يربط طرفان القطعة الأمامي والخلفي مكوناً عقدة أسفل عقدة الكتف عند خط الوسط,ثم ينشأ عباً في الأمام والخلف,والخلف يأخذ شكل الأمام.

***القطعة السابعة**:قطعة مستطيلة الشكل من الكروشيه بلون بني جنجا ولها كنار بيج مقاس 145× 85سم, من خيط حرير, وصمم منها عدد (2) تصميم,ملحق (1).

– التصميم السادس عشر:قطعة علوية تصل عند منتصف الفخذين,وبكتف واحد تأخذ شكل الورب وتبدأ أسفل خط حردة الإبط الأيسر مباشرة إلى أن تصل للكتف الأيمن,ويربط طرفا القطعة الأمامي والخلفي أسفل الكتف من الأمام قليلاً وتترك باقي القطعة سائبة ومفتوحة من الأمام, والخلف يأخذ شكل الأمام.

– **التصميم السابع عشر**: قطعة علوية تصل أسفل خط الوسط بقليل وتبدأ بربط طرفا القطعة حول الرقبة من الأمام مكونة عقدة متجهة إلى أعلى بروز منطقة الصدر الأيمن ثم تترك القطعة مفرودة لأسفل ثم يرفع طرف القماش عند خط الذيل لأعلى ليصل لخط الوسط ويعقد عند خط الوسط تجاه خط الجنب الأيسر,وشكل الخلف مختلف عن شكل الأمام.

***القطعة الثامنة**:قطعة مربعة الشكل من الكروشيه اليدوي,بألوان ابيض وازرق واحمر,مقاس 90× 90سم,من خيط حرير,وصمم,منها عدد (2) تصميم,ملحق(1).

– **التصميم الثامن عشر**:قطعة علوية تصل لأسفل خط الوسط قليلاً وتأخذ شكل المثلث,ويبدأ بربط طرفا القطعة من حردة الرقبة من الأمام,ثم ربط طرفا القطعة من الخلف تجاه حردة الإبط الأيسر بعقدة صغيرة,ويأخذ الخلف شكل الأمام ولكن اقل في الطول.

– **التصميم التاسع عشر**:قطعة علوية تبدأ أسفل حردة الإبط الأيمن بقليل لتصل لأعلى الكتف الأيسر ويعقد طرفا القطعة على الكتف بعقدة صغيرة ثم تترك القطعة سائبة ومفتوحة من أعلى الذراع الأيسر,ويأخذ الخلف شكل الأمام بالضبط.

***القطعة التاسعة**:ايشارب مثلث الشكل متوسط الحجم من قماش دانتيل قطني بشراشيب رفيعة السمك,وصمم منها عدد (1) تصميم,ملحق (1).

– **التصميم العشرون**:قطعة علوية صغيرة الحجم تأخذ شكل المثلث بدأً من أسفل حردة الإبط الأيسر مباشرة و تغطي منطقة الصدر فقط وتعقد عند الكتف الأيمن بعقدة متوسطة الحجم,ويأخذ الخلف شكل الأمام.

***القطعة العاشرة**:ايشارب مستطيل الشكل من قماش تل قطني أسود اللون,مطرز بخرز شفاف وأبيض في الأطراف مقاس190×55 سم,وصمم منها عدد(1)تصميم,ملحق(1).

- **التصميم الواحد والعشرون:**قطعة علوية صغيرة الحجم جداً تأخذ شكل الشريط العريض بالورب بدأً من أسفل حردة الإبط الأيسر مباشرة وتغطي منطقة أعلى بروز الصدر فقط وتعقد عند الكتف الأيمن بعقدة كبيرة الحجم وتحرك العقدة أسفل الكتف قليلاً,ويأخذ الخلف شكل الأمام.

ثانياً:زينة قبائل جنوب السودان للنساء والرجال:

- طرق التزين:1-الشلوخ 2-دق الشلوفة (الوشم) 3-برد الأسنان 4-تمشيط الشعر(المشاط).

1-التشليخ أوالشلوخ للرجال والنساء في جنوب السودان:

تتميز المجتمعات السودانية بعدد من العادات والتقاليد المتعلقة بالمرأة منها الايجابي ومنها ما هو ضار بالنساء صحياً ونفسياً وإنسانياً، ومن تلك العادات الضارة نجد عادة التشليخ،الوشم ودق الشلوفة،خلع الأسنان,وبالرغم من التراجع الذي شهدته المجتمعات السودانية عن معظم هذه العادات واختفاء بعضها بنسبة عالية إلاّ أنها مازالت موجودة خاصة في المجتمعات الريفية(إحسان عبد العزيز-2014م).فهي عادة قبلية في جنوب السودان ترمز للشجاعة والجمال عند الأجداد والتشويه عند الأبناء فمارسها الأجداد ورفضها الأبناء,وهى(فصد الجباه بعمل ثقوب أو شقوق في الجلد)،حيث كانت رمزاً للانتماء القبلي والطائفي،أبدع البعض في أشكالها ورسومها،تعتبرها الفتيات مظهرا للجمال،بينما تمثل بالنسبة للقبيلة تميزاً لها عن غيرها من القبائل.ويعتبر الشلوخ علاجاً لبعض الأمراض مثل الصداع وأمراض العيون والرمد المزمن عن طريق التخلص من الدم الفاسد،وهي بهذا أقرب ما تكون إلى إحدى الموروثات الطبية العربية، وأصبحت ثقافة ترسخت في الأذهان.وأصبحت هذه العادة في طريقها للاندثار،بسبب انتشار الوعي الصحي بأضرارها وزيادة نسبة التعليم، وتغلغل القيم الحضرية،إضافة إلى ما صدر من قانون يحظر الإتيان بها لدى الأطفال. ويرتبط الشلوخ لدى قبائل جنوب السودان بقيم جمالية مرتبطة بالشباب والرجولة،حيث كان ينظر إلى غير المشلخ باعتباره صبياً مراهقاً مهما بلغ من العمر.وكانت قبائل عدة في جنوب السودان،مثل قبائل دينكا،والشلك، والمنداري, والزاندي،تمارس طقوساً تقليدية مختلفة تتعلق بالانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى،من ضمنها ممارسة التشليخ،ويتم رسم الشلوخ عندما يبلغ الفتي أو الفتاة سن البلوغ،بعدها يعتبر الخاضعون لتلك العملية القاسية التي تستخدم فيها آلات حادة(كالموس، والسكين)،قد

انتقلوا من طور الصبا إلى مرحلة الرجولة،وتكون البنت قد أصبحت فتاة مؤهلة للزواج،وإنجاب أبناء،ويخضع لعملية التشليخ مواليد الشهر الواحد،في السنة الواحدة،ويطلق عليهم في اللغات المحلية مصطلح (الدفعة).وفكرة الشلوخ جاءت من المستعمر،فقد تعامل الاستعمار معها بوصفها علامات على الهوية وقد وافق عليها الأسلاف نسبة لعدم الدراية،وكان قصد المستعمر أن يفرق بين القبائل،ثم اتخذت شكل الموروث من جيل إلى جيل.وتعتبر عملية الشلوخ عملية بشعة ومؤلمة وتقوم بها في الغالب امرأة معينة لا تعرف شيئا عن الأدوات الصحية ولم تسمع عن التعقيم والجراثيم التي تصيب الجروح ولا تحس بخطورة هذه العملية المؤلمة وتنفذها من غير رحمة ولكنها تحمل الموس الحاد بكل اطمئنان وتخطط جبين الفتاة وسط صراخها من جرأ الألم المبرح وهي تحاول الإفلات دون جدوى من قبضة نساء قويات لا تعرف قلوبهن الرحمة أو الشفقة على الضحية المغلوب على أمرها، وتمسك أولئك النسوة بذراعي الفتاة ويثبتها حتى تكتمل العملية المؤلمة وسط الصراخ الشديد والألم وبعد ذلك تغسل الجروح,ويوسع كل واحد منها ثم يلصق عليه القطن المشبع بالمحلبية والقطران ويزداد الألم، وتتعذب الفتاة عدة أسابيع وهي تعاني آلاماً مبرحة نتيجة للحمى الشديدة وتورم الخدود ويكون سرور الأهل عظيماً كلما كانت الشلوخ عميقة وعريضة في خدود الفتاة (أتيم سايمون-2014م).

أما الشلوخ عند الرجال كما في قبيلة المنداري فتأخذ شكل3سبعات (777)على الجبهة أو بجانب طرف العين كما في شكل(11) بجدول(8)،وهذا النوع استخدمه الأسلاف في حالة المرض أو الصداع الشديد أو إذا كان جسم الشخص نحيل ولا يتحمل المزيد من الشلوخ.وهناك نوع آخر للشلوخ استخدمته الأجيال لسنوات،يأخذ شكل4سبعات(7777)كما في أشكال (12،13) بجدول(8)،وهذا النوع يستخدمه الشباب الذين يتمتعون بصحة جيدة وبنية قوية.أما في قبيلة الشلك فلها نوعاً مختلفاً من الشلوخ تأخذ شكل الندوب البارزة علي الجبهة للرجال والنساء كما في صور(14،15)بجدول(8)،وهي ما يعرف لديهم بـ(طاي)،وذلك عن طريق قطع الجلد،وليس هناك عمر معين للشلوخ في القبيلة،حيث يمكن أن يشلخ الفرد في العاشرة من عمره,كما يشلخون أنفسهم بثلاث شلخات أفقية على جانبي الخدين كما في قبيلة الزاندى كما في شكل(16) بجدول (8).والشلوخ حالياً أصبح غير إجباري لانتشار الوعي ومعرفة الأضرار الناتجة عنه بسبب عدم تعقيم الآلات الحادة المستخدمة,والمتمثلة في قطع شرايين

الرأس،والتي تسبب النزيف والوفاة ،إضافة إلى أن جروح الشلخ التي تدوم لفترات طويلة،وتشوه الوجه أيضاً،ومنها ما يصل إلى العظام (لقاءات من رجال ونساء جنوب السودان–أسوان).

جدول (8 يوضح أشكال لأنواع الشلوخ عند نساء و الرجال جنوب السودان

شكل(11)شلوخ على شكل 3 سبعات (777) بجانب طرف العين. المصدر: you tube South Sudan "The Magic of the Dinka"	شكل(12)سيدة من الشلك بها شلوخ علي شكل سبعات (7777)عند الجبين. المصدر: ناجية برادع – 2016م.	شكل(13)شلوخ على شكل 4 سبعات (7777). المصدر:مجلة إفريقيا قارتنا–العدد السابع سبتمبر 2013م ص6
شكل(14) سيدة من الشلك بها شلوخ (طاي)علي شكل كرات صغيرة في منطقة الحاجبين. المصدر:مجلة درة السودان الالكترونية–2012م	شكل(15)رجل من الشلك به شلوخ (طاي)علي شكل كرات صغيرة في منطقة الحاجبين. المصدر: أتيم سايمون–2014م	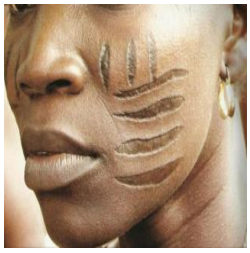 شكل(16)سيدة من الزاندي بها شلوخ علي شكل خطوط عريضة فوقها خطوط طولية في منطقة الخدين. المصدر:ناجية برادع–2016م .

2- دق الشلوفة(الوشم) للنساء:

ورثت المرأة السودانية عن جدتها في الجزيرة العربية عادة(دق الشفة السُفلى)أو(دق الشلوفة),ويقول علماء القبائل والأجناس إن كل نساء قبائل السودان المنحدرة من أصول عربية أو سكنت تلك القبائل,تأثرن بهذه الظاهرة ومارسنها وخضعن لعملياتها المؤلمة والشاقة من أجل الظهور أكثر جمالاً أمام أزواجهن,لأنها مقرونة بالأسبوعين الآخرين قبل زواج الفتاة التي خضعت من قبل لعملية دق (اللغب)وأشر الأسنان في الشفة العليا دليلاً على بلوغ الفتاة سن الرشد,(ندى مبارك-2010م).

والغرض منها صبغ الشفا السفلى بلون داكن فوشم الشفاة لونه أزرق،مما يتصف بالزراق وهذه العادة-سواد أو زرقة الشفاه-يعطى المرأة مسحه جماليه اعتقاد بأنه ضرب من ضروب الجمال أو الحفاظ على شكل المرأة من عوامل الطبيعة كما في أشكال(17،18،19)بجدول(9)،حيث لم يكن في ذلك الزمان ما يرطب الشفاه من أدوات المكياج,وتجتمع جميع النساء عند القيام بهذه العملية,وتكون بالإبر أو بعض الأشواك مع حشوها بالكحل المخلوط بماده شبيهه باللبان المحروق وتظل المرأة في البيت تتغذى بالسوائل ما يقارب أسبوعين ويكون لمن هي مقبله على الزواج(لقاءات مع نساء سودانيات-أسوان).

جدول (9) يوضح أشكال لدق الشلوفة السفلية عند والنساء

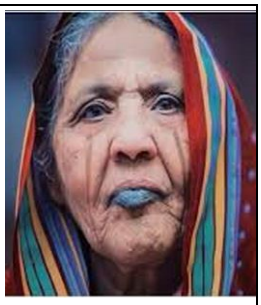		
شكل(17)سيدة عجوز مصبوغ لها الشفا السفلية (دق الشلوفة) . **المصدر:توتير -2017م.**	**شكل(18)سيدة عجوز مصبوغ لها الشفا السفلية (دق الشلوفة) .** **المصدر:مجلة عزة أرض المحنة - 2014م**	**شكل(19)فتاة مصبوغ لها الشفا السفلية(دق الشلوفة) .** **المصدر:توتير -2017م.**

3–خلع وبرد الأسنان:

عادة خلع الأسنان الأمامية توجد لدى قبائل النوبة، واشتهرت بها أيضاً قبائل الدينكا في جنوب السودان،ومن عادات قبيلة الزاندى رجال ونساء السعي وراء برد أسنانهما بأعلى وأسفل الفك بطريقة تجعل رؤوس الأسنان سنينة ومدببة وحادة,الشيئ الذي يضفي على أحدهم مسحة من الزينة والجمال أو هكذا يعتقدون وعن هذه العادة كما في أشكال(20،21)بجدول(10)يقول–بعض رجال من السودان–نجد عادة خلع الأسنان التي تمارس للرجال والنساء، فبالنسبة للنساء تخلع سنتين من الأسفل،فالرجل عندما يقوم بذلك يقوم به لاعتقاده أن لكل شخص خليلة أو زوجة في السماء فإذا أراد الرجل أن يبقى مع زوجته أو خليلته التي على الأرض فعليه أن يخلع سنتين من الأمامية حتى لا تتعرف عليه التي في السماء عند مجيئها فتنتقم منه لأنه قد نكص عهده لها وخانها، وقد يترب على ذلك بعض الصعاب التي ستسلطها عليه انتقاماً لفعلته هذه كقتله أو حرق منزله بالصاعقة,ولكن هذه العادة تكاد تكون عادة منقرضة إلا أنها تمارس بنسبة قليلة(إحسان عبد العزيز–2014م).

جدول (10)يوضح أشكال برد وخلع الأسنان عند الرجال والنساء في جنوب السودان

شكل(20) برد الأسنان الأمامية في الزاندي. **المصدر:مجلة سودانيزاونلاين–2009م**	**صورة(21)خلع الأسنان الأمامية في الدينكا.** **Al Jazeera Arabic,you tube** **المصدر:**

4– تصفيف الشعر عند النساء (المُشاط) :

تصفيف الشعر بالضفائر من الممارسات المميزة و المكملة لزينة النساء في جنوب السودان,ويعتبر مظهراً لأنوثتها ورمزاً لجمالها,وبرغم قلة هذه الظاهرة عند النساء السودانيات إلا أن نساء جنوب السودان لا زلت يحتفظن بها.ومن أشهر أنواع المشاط في السودان:–

1-مُشاط(القادرية):وهو السائد في معظم أنحاء السودان, وفيه يتم تقسيم شعر الرأس إلى ثلاثة أجزاء الجزء الأمامي منه يقسم إلى نصفين ومن ثم يتم تضفير كل جزء منه في اتجاه الأذنين وقد يتركها البعض دون تضفير وتسمى(المساير) .أما الجزء الخلفي فيتم تمشيطه على شكل ضفائر دقيقة تتجه إلى الخلف لتغطي العنق.وتقوم النساء بتزيين أطراف الضفيرة بما يعرف (بالتربال) وهو عبارة عن مجموعة من الأرياح الجافة من بعض النباتات (كالقرنفل) يتم سحقها ثم مزجها مع الشحوم الحيوانية (الودك) (والصمغ) حتى يساعد في تماسكها,يتم تحضيرها على شكل كرات صغيرة يتم تثبيتها أسفل كل ضفيرة وهي لينة وذلك يساعد على فرد الضفيرة وبالتالي زيادة طولها وكذلك تنبعث من الشعر الرائحة الطيبة كما في شكل (22) بجدول (11).

2-مشاط(الخودة):وهو نوع من المشاط التقليدي القديم كانت كل النساء في السابق يقمن بتمشيط هذا النوع وهو يختلف عن شكل المشاط العادي،إذ يتم تضفير الشعر بعد تقسيمه إلى نصفين طوليين في اتجاه الإذنين وقد سمى بـ (الخودة) أو(الخوضة) لتشابهه بالخوذة التي تلبس في الرأس كما في شكل (23،24) بجدول (11).

3-مشاط (القندول) :وهو يشابه النوع (الخوضة) ولكن هنالك إضافة لضفيرة كبيرة تتوسط الرأس طولياً وهي أشبه بثمرة الذرة الشامي القندول كما في شكل(25) بجدول (11).

4-مشاط (السوليت):وهو يختلف عن الأنواع الأخرى،حيث يتم تصفيف الشعر في شكل ضفائر دقيقة ثم يتم تقسيم الشعر إلى ثلاثة أجزاء جزء في اتجاه اليمين وآخر في اليسار والجزء الثالث يتوسط الرأس ويقسم إلى جزئين في اتجاهين مختلفين يتكون من مجموعة الضفائر يتراوح عددها ما بين أربعة إلى ستة تنسدل أسفل الرأس على العنق،أما العلوية منها يتم تضفيرها بنفس عدد الضفائر الأولى ولكنها تكون في اتجاه مقدمة الرأس،حيث يتم تقسيمها أيضاً إلى قسمين بعد تجميعها في حلقة دائرية تسمى(المرود)ومن ثم تتجه إلى الأذنين كما في شكل(26)بجدول(11),كذلك تزين خصلات الضفائر بمجموعة من الزخارف مثل الخرز الملون وكذلك الودع الملضوم في خيوط من الحرير لكلاً من النساء والرجال كما في شكل(27)بجدول(11),(زينب عبد الله- 2017م).

جدول(11)يوضح أنواع المُشاط المختلفة في جنوب السودان

 شكل(22)مُشاط (القادرية). المصدر: موسوعة ويكيبيديا– 2018م .	 شكل(23)مشاط (الخودة). المصدر: Al ,you tube Jazeera Arabic	 شكل(24)مشاط (الخودة)أو (الخوضة)من الخلف. المصدر: Al Jazeera ,you tube Arabic
 شكل (25)مشاط (القندول) المصدر: موسوعة ويكيبيديا– 2018م.	 شكل(26)مشاط (السوليت). المصدر: Al ,you tube Jazeera Arabic	 شكل(27)لودع ملضوم في خيوط من الحرير ومثبت في ضفائر الرأس. المصدر: www.sudanorphans.org

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

"آراء السادة الأساتذة المتخصصين إيجابية نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال بعض قبائل جنوب السودان".

للتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارات الاستبيان بهدف معرفة آراء الفتيات نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان.

جدول(12) التكرارات والنسب المئوية لآراء المتخصصين نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان

رقم التصميم	ملائم		ملائم إلى حد ما		ملائم غير		رقم التصميم	ملائم		ملائم إلى حد ما		ملائم غير	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	12	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
2	4	%80	1	%20	–	%0.0	13	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
3	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	14	4	%80	1	%20	–	%0.0
4	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	15	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
5	4	%80	1	%20	–	%0.0	16	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
6	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	17	3	%60	2	%40	–	%0.0
7	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	18	3	%60	2	%40	–	%0.0
8	3	%60	2	%40	–	%0.0	19	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
9	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	20	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
10	5	%100	–	%0.0	–	%0.0	21	5	%100	–	%0.0	–	%0.0
11	5	%100	–	%0.0	–	%0.0							
النسبة الكلية							النسبة الكلية		%91.4		%8.5		%0.0

يتضح من الجدول (12) السابق أن نسبة استجابات العبارات (بموافق)كانت (91.4%)، وجاءت نسبة استجابات العبارات (بموافق لحد ما) فكانت (8.5%) ، و(غير موافق)كانت (0.0%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات الفتيات إيجابية نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان،وتشير هذه النتائج إلى أن آراء المتخصصين نحو التصميمات المقترحة إيجابية حيث كانت نسب ملائم عالية مما يدل

على جودة التصميمات ومدى ما تتمتع به من جانب جمالي وإمكانية تنفيذها بسهولة.وبذلك يتحقق الفرض.

الفرض الثاني:

"آراء الفتيات(عينة الدراسة) إيجابية نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان".

للتحقق من ذلك الفرض قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارات الاستبيان بهدف معرفة آراء الفتيات نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان.

جدول(13)التكرارات والنسب المئوية لمعرفة آراء الفتيات نحو التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان

رقم التصميم	ملائم		ملائم إلى حد ما		ملائم غير		رقم التصميم	ملائم		ملائم إلى حد ما		ملائم غير	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	142	%94.7	6	%4.0	2	%1.3	12	120	%80.0	26	%17.3	4	%2.7
2	91	%60.7	51	%34	8	%5.3	13	90	%60.0	55	%36.7	5	%3.3
3	128	%85.3	12	% 8	10	%6.7	14	85	%56.6	62	%41.3	3	%2
4	86	%57.3	59	%39.3	5	% 3.3	15	139	%92.7	9	%6.0	2	%1.3
5	88	%58.7	59	%39.3	3	%2.0	16	100	%66.7	47	%31.3	3	%2
6	132	%88.0	13	%8.7	5	%3.3	17	80	%53.3	63	%42.0	7	%4.7
7	109	%72.7	39	%26	2	%1.3	18	114	%76.0	30	%20.0	6	%4.0
8	79	%52.7	64	%42.7	7	%4.7	19	94	%62.7	50	%33.3	6	%4.0
9	99	%66.0	45	%30	6	%4.0	20	71	%47.3	58	%38.7	21	14.0 %
10	83	%55.3	60	%40.0	7	%4.7	21	95	%63.3	45	%30.0	10	%6.7
11	93	%63.0	51	%34.0	6	%4.0							
النسبة الكلية							النسبة الكلية		%67.2		%28.7		%4.1

يتضح من الجدول (13) السابق أن نسبة استجابات العبارات (بموافق)كانت (67.2%)، وجاءت نسبة استجابات العبارات (بموافق لحد ما) فكانت (28.7%) ، و(غير موافق)كانت(4.1%)، وتشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات الفتيات إيجابية نحو

التصميمات المقتبسة من الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان،وأن التصميمات المقترحة تتماشى مع الموضة،وتتميز بالمرونة والتنوع فى تشكيل التصميم وإمكانية تغييره بأكثر من طريقة مما يحقق الرضاء النفسى ويلبى الاحتياجات والرغبات الملبسية،وسهولة تغيير شكل الملبس ليتناسب وجميع المناسبات ,وبذلك يتحقق الفرض.

والجدول التالي يوضح ترتيب أفضل(10)تصميمات مقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان وفقاً لآراء الفتيات(عينة الدراسة).

جدول (14) ترتيب أفضل (10) تصميمات مقتبسة من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان وفقاً لآراء الفتيات(عينة الدراسة)

رقم التصميم	ملائم		ملائم إلى حد ما		غير ملائم	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1	142	%94.7	6	%4.0	2	%1.3
15	139	%92.7	9	%6.0	2	%1.3
16	132	%88.0	13	%8.7	5	%3.3
3	123	%82.0	17	%11.3	10	%6.7
12	114	%76.0	29	%19.3	7	%4.7
18	105	%70.0	37	%24.7	8	%5.3
7	101	%67.3	46	%30.7	3	%2.0
16	100	%66	47	%21	3	%13
9	99	%60	50	%26.7	1	%13.3
21	95	%53.3	45	%33.3	10	%13.3

والجدول(14) السابق يوضح ترتيب أفضل(10)تصميمات وفقاً لآراء عينة الدراسة نحو التصميمات المقترحة,و حاز التصميم الأول على أعلى نسبة مئوية وكانت(94.7% ملائم),يليه التصميم الخامس عشر بنسبة مئوية(92.7%ملائم),ثم التصميم السادس بنسبة مئوية(88.0% ملائم)،يليه التصميم الثالث بنسبة مئوية(82.0% ملائم)،يليه التصميم الثاني عشر بنسبة مئوية (76.0 % ملائم)،ثم التصميم الثامن عشر تمتع بنسبة مئوية(70.0% ملائم),ثم التصميم السابع بنسبة مئوية(67.3 % ملائم),ثم التصميم السادس عشر بنسبة مئوية(66% ملائم),ثم التصميم التاسع بنسبة مئوية(60%

ملائم),وأخيراً التصميم الواحد والعشرون بنسبة مئوية(53.3% ملائم) والجدول التالي يوضح صور أفضل(10) تصميمات وفقاً لآراء الفتيات(عينة الدراسة).

جدول (15) أفضل (10)تصميمات وفقاً لآراء الفتيات(عينة الدراسة)

التصميم من الأمام	التصميم من الخلف	التصميم من الأمام	التصميم من الخلف
التصميم الأول حائز على المركز الأول.		التصميم الخامس عشر حائز على المركز الثاني.	
التصميم السادس حائز على المركز الثالث.		التصميم الثالث حائز على المركز الرابع.	
التصميم الثاني عشر حائز على المركز الخامس .		التصميم الثامن حائز على المركز السادس .	

تابع جدول (15) أفضل (10)تصميمات وفقاً لآراء الفتيات(عينة الدراسة)

التصميم من الأمام	التصميم من الخلف	التصميم من الأمام	التصميم من الخلف
التصميم السابع حائز على المركز		التصميم الثامن عشر حائز على	
التصميم التاسع حائز على المركز		التصميم الواحد والعشرون حائز على	

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

1-ما السمات العامة التي تميز الأزياء الشعبية لقبائل جنوب السودان؟يتسم لباس قبائل جنوب السودان للنساء والرجال من قطعة قماش من القطن غير مخيطة وبألوان مختلفة,تسمى اللاووه،تربط هذه القطعة على الكتف الأيمن بعقدة عند النساء,وعلى الكتف الأيسر عند الرجال, وتكون قصيرة في القطع المستخدمة للأعمال المنزلية,وطويلة نوعاً ما في المناسبات,وترتدي فوق الثياب الداخلية وتحبك العقدة عند النساء أكثر من حبك عقدة الرجال لتصبح متسعة عند الرجال.

2- ما إمكانية تنفيذ تصميمات مقترحة من تلك الأزياء؟أمكن تنفيذ عدد(21)تصميماً مقتبساً من الأزياء الشعبية لنساء ورجال جنوب السودان,وتم تقيمها من قبل المتخصصين في مجال الملابس والنسيج واختيار أفضلها واستبعاد التصميمات المكررة لعرضها على الفتيات(عينة الدراسة)وكانت أراء كلاً من السادة المتخصصين والفتيات ايجابية نحو التصميمات المقترحة.

التوصيات: 1-الاستفادة من الأزياء الشعبية وحليها في تصميمات لمفروشات معاصرة.

2-الاستفادة من طرق زخارف قبائل جنوب السودان في عمل مكملات معاصرة.

3- عمل المزيد من الدراسات للأزياء الشعبية وحليها في مناطق أخري في السودان.

المراجع

1-إبراهيم مصطفى وآخرون(1961م): المعجم الوسيط-ج2-مطبعة مصر-القاهرة.

2-أم محمد حماد رسلان(2003م): دراسة الاتجاهات نحو الأنماط المختلفة للزى الشعبي للمرأة النوبية والاستفادة منها في ابتكار أزياء معاصرة- رسالة ماجستير-جامعة عين شمس-كلية التربية النوعية-قسم الاقتصاد المنزلي.

3-أمل نصر جعفر(2013م): إعداد تصميمات معاصرة من التراث والملابس التاريخية للشعوب لرفع الذوق الملبسي من خلال شبكة المعلومات الدولية- رسالة ماجستير-جامعة المنوفية-كلية الاقتصاد المنزلي –قسم الملابس والنسيج.

4-حمدي عبد الرحمن(1996م): مشكلة جنوب السودان(دراسة في الأطر التاريخية وديناميات الصراع)ورقة قدمت إلى:(مصر وأفريقيا,الجذور التاريخية للمشكلات الأفريقية المعاصرة-أعمال الندوة التي نظمتها لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة بالاشتراك مع معهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة-الهيئة المصرية العامة للكتاب.

5-خالد عبد الله حسين عبد الله(2019م): استلهام أزياء نسائية حديثة من ملابس قبيلة الشنابلة في السودان-رسالة ماجستير-الخرطوم-جامعة السودان العلوم والتكنولوجيا-الفنون الجميلة والتطبيقية.

6-رغدة محمود أحمد حسنين(2008م): دور الطرف الثالث في تسوية المنازعات دراسة حالة(الدور الأمريكي في مشكلة السودان (1989-2005م)-رسالة ماجستير-كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة.

7-زينب عبد الله محمد صالح (2005م): الزي والزينة عند قبائل البجا-الخرطوم-المركز الطباعي.

8-سماح منسي , حسن حسونة(2006م): إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية في شمال سيناء لعمل تصميمات مقترحة لطالبات الجامعة في ج.م.ع- رسالة ماجستير-جامعة المنوفية-كلية الاقتصاد المنزلي –شبين الكوم.

9-سمر مُحَمَّد علي(1982م): دراسة لبعض القدرات العقلية وسمات الشخصية المسهمة في تصميم الأزياء - رسالة دكتوراه- كلية الاقتصاد المنزلى-جامعة حلوان.

10-سنية خميس صبحي (1983م):دراسة الأزياء الشعبية لأهالي حي بحري بالإسكندرية-رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة حلوان.

11-عبد اللطيف فاروق أحمد(2016م):انفصال جنوب السودان وتأثيراته على الأمن القومي المصري-المكتب العربي للمعارف-ط1-القاهرة.

12-علية عابدين (2002م): نظريات الابتكار في تصميم الأزياء-دار الفكر العربي-ط1-القاهرة.

13-فوزية حسين(1979م): الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية-رسالة دكتوراه- كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة حلوان.

14-قاسم بشير مُحَمَّد(2007م): أبعاد العملية السياسية لحل مشكلة الجنوب السودان في ظل النظم العسكرية-رسالة ماجستير في العلوم السياسية-جامعة الزعيم الأزهري-الخرطوم.

15-كفاية سليمان,سحر زغلول(2007م): أسس تصميم الأزياء للنساء-عالم-ط1-عالم الكتب-القاهرة.

16-ماجدة مُحَمَّد ماضي(1983م): العوامل البيئية والاجتماعية التقليدية المؤثرة في الزي في واحة سيوه--رسالة ماجستير- كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة حلوان.

17-ماجدة مُحَمَّد ماضي(1989م): الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جماليا ونفعيا وإمكان الاستفادة منها في زي وطني معاصر-رسالة دكتوراه- كلية الاقتصاد المنزلي-جامعة حلوان.

18-مُحَمَّد عمر بشير(1971م): جنوب السودان(دراسة لأسباب النزاع)ترجمة أسعد حليم-الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر-القاهرة.

19-منى فاروق خليل صالح (2009م): الزخارف التراثية وأثرها على الأزياء التقليدية فى أواسط السودان-رسالة ماجستير—الخرطوم-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا-كلية الفنون الجميلة والتطبيقية.

20- نجلاء فاروق رجب(2000م): تطويع الزي الشعبي البورسعيدي البمبوطي في تصميم زي عصري يتلاءم مع الأداء الوظيفي للفتاة المصرية.

21-سلوى هنري,نجوى شكري (2004م): التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي-عالم الكتب بالقاهرة-ط.1

22-وديان طلعت عباس(2013م): الاستفادة من التراث الشعبي لبدو جنوب سيناء لتصميم أزياء سياحية معاصرة- رسالة ماجستير-جامعة حلوان-كلية الفنون التطبيقية-قسم الملابس الجاهزة.

23-يعقوب عبد الله أدم(1999م): الأبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية لإشكالية الهوية,بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية-كلية الاقتصاد والدراسات الاجتماعية-جامعة الخرطوم.

المراجع الأجنبية

24- Carol Beckwith & Angela Fisher, (The World Factbook) ,Images and text from - " Dinka: Legendary Cattle Keepers of Sudan" , Published: Rizzoli 2010.

25-Lupo,A, Clothing Decision ,Gecision publishing company (U.S.A) ,1987.

المجلات:

26- أتيم سايمون(2014م): (التشليخ عادة قبلية مارسها الأجداد ورفضها أبناء جنوب السودان)- مجلة هسبريس"جريدة الكترونية مغربية"- نشر في 2014/3/27م

27- إيليا حليم حنا(2015م): (ماذا تعرف عن السودان)-مجلة الرسالة-العدد 776- نشر في 5/12/ 2015م.

28- شيراز عبد الحي(نشر في 2009/8/15م.): (الجسد بين التعذيب والتجميل)- مجلة سودانيزاونلاين.

29- عبير الفقي(2009م): (جماعة الدينكا في السودان عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، ندوة الدينكا ومشكلة جنوب السودان (جامعه القاهرة : معهد البحوث والدراسات الإفريقية -6 يونيو 2001م)- نشر في 2009/8/15م),

berbera72@yahoo.com

(2016م): (التوب السوداني أم الحجاب؟) مجلة سودانيزاونلاين-نشر في2016/6/15م.

Kostawi-30

31- محمد عبد الله(نشر في 2019/1/30م): (قبيلة يموت أفرادها ليحيا أبفارهم)-مجلة الوفد.

32- ناجية برادع(نشر في 11/30/ 2016م): (الشلوخ سوداني إفريقي للجمال والشجاعة)-مجلة البيان-الإمارات اليوم.

33- ندى مبارك(2010م: (دق الشلّوفة)زينة المرأة التي اختلطت بالفرح والدماء-مجلة سودارس-(نشر في الأهرام اليوم 2010/4/22م).

المقالات:

34- أتيم سايمون(2015م): (اللاووا لباس يرسم هوية قبائل جنوب السودان)-جريدة العرب(صحيفة عربية يومية)- عدد 9807-نشر في 2015/1/24م.

35- إحسان عبد العزيز(2014م): (العادات الضارة بالمرأة في الثقافات السودانية-دق الشلوفة)-صحيفة

Soudan Voices -نشر في 19نوفمبر2014م.

36- محمد خير منصور(2012م):(الأزياء في السودان)-موسوعة التوثيق الشامل- قسم الادب والنقد والرواية-منتدى الفلكلور والموروثات الشعبية- نشر في2012/7/4م.

37- زينب عبد الله صالح(2017م): (الأزياء في السودان)-الموسوعة السودانية(سودابيديا)-نشر في 2017/9/26م.

مراجع لمجلات ومقالات ومنتديات بدون أسم مؤلف

-مجلات بدون أسم مؤلف:

38- مجلة إفريقيا قارتنا(2013م): (الشلوخ)-العدد السابع-سبتمبر2013م-ص.6

39- مجلة درة السودان الالكترونية(2012م): (الشلوخ عند قبائل جنوب السودان).

40- مجلة عزة أرض المحنة(2014م): (العادات والتقاليد السودانية-دق الشلوفة)-نشر في 2014/6/14م.

-مقالات بدون أسم مؤلف:

41- الموسوعة الحرة(2019م): (مجموعة من رجال قبيلة الشلك عام 1906م)-ويكبيديا الموسوعة الحرة-نشر في ابريل 2019م.

42- جريدة العربي(2018م): (رجال ونساء قبيلة الشلك يرقصون -زي اللاووا)احتفالا بنهاية الحرب بجنوب السودان-نشر في 2018/9/1م.

43- توتير(أرض الذكريات)(2017م): (دق الشلوفة) -نشر في 2017/4/18م.

44- صحيفة منظمة(2016م):(لقد تحجرت قلوبنا):أثار النزاع المسلح في جنوب السودان على الصحة النفسية- ط 1-

نشر في 2016م- ص54

45-صحيفة العفو الدولية(2016م): نشر في 2016م- ص.54

46- صحيفة عربي(2017م):(قبيلة الفور السودانية)-نشر في 2017/4/30م.

47- موسوعة ويكيبيديا(2018م):(المشاط)-نشر في ديسمبر 2018م.

مراجع أخرى

48- جامعة أسيوط(2019م): ملتقى أسبوع الشعوب- -بالسلام نبني مستقبل الشعوب-المقام في رحاب جامعة أسيوط في الفترة من 3/31 وحتي2019/4/3م.

49- مُحَمَّد عبد الظاهر التر():مرشد سياحي مقيم بمدينة أسوان-استعانت به الباحثة في اللقاءات مع نساء ورجل السودان المقيمين بمدينة أسوان,وذلك في شهري يوليو وأغسطس عام 2018م.

50- السيدة/ أم وليد(2018م): سيدة سودانية تقيم في أسوان هي وعائلتها,وصاحبة محل(العديل و الزين)لرسم الحنة,والعطور السودانية,وتأجير الساري السوداني,والإكسسوارات السودانية,وتعمل معها زوجة ابنها في ذلك المحل,استعانت بها الباحثة في أخذ المعلومات,وكان ذلك في شهري يوليو وأغسطس عام 2018م.

51- السيد /أبو وليد(2018م): زوج السيدة أم وليد,استعانت به الباحثة في أخذ المعلومات منه ومن رجال أخرى من السودان لتوثيق معلومات عن جنوب السودان.وكان ذلك في شهري يوليو وأغسطس 2018م.

Popular fashion for Southern Sudanese tribes and innovation for contemporary fashion design

Taghreed Hosny Ahmed Eldawy

Abstract

The study aimed to: study the popular fashion of Southern Sudan tribes of to register part of their folklore, and identify some of the general features that characterize the popular costume of some of their tribes, with the implementation of designs and quotations of those costumes with contemporary nature.

The importance of studying: Preserving folk costume of some inspiration from Southern Sudan tribes before they disappear as a result of the factors of development and the formation of scientific knowledge in the field of popular costumes, which is still suffering from a shortage in the field of study, while studying the customs and traditions and popular beliefs and their association with popular fashion in the study area, Used in jewelry and adornment methods for some southern Sudan tribes.

The most important results of the study were: applied dress designs derived from the popular costumes of the women and men of some tribes in Southern Sudan and presented to the sample of the study to know their opinions towards them. The result was that their trends are positive towards the designs, and there were statistically significant differences between the designs

based on the sample opinions, The frequencies and percentages of each design were calculated to determine the order of the designs and the best (10) designs were selected according to their opinions.

Recommendations of the study: take advantage of popular costumes and jewelry in the design of contemporary furniture. And doing more studies of popular fashion and jewelry in other areas in Sudan.